

توفيق الحكيم

نشيد الانشاد

مسلم الطبع والنشر
تجـة الاداب وعظمتها للجسامية ٩١٩٣٧٧٧
.. للطبعة المرفوعة
٦ سكة المسابرة المحلية الجديدة

0159449



Bibliotheca Alexandrina

توفيق الحكيم

نَشِيدُ الْأَنْشَادِ

ملتزم الطبع والنشر
مكتبة الأدب ومطبعتها بإبجائيز ت ٩١٨٦٧١
المطبعة النموذجية
٩ سكة الشابوري. البلدية الجديدة ت ٩١٩٣٧٧

كتب للمؤلف

نشرت باللغة العربية

١٤ - تحت المصباح الاخضر ١٩٤٢ ١٥ - تأملات في السياسة ١٩٥٤ ١٦ - بجماليون ١٩٤٢ ١٧ - الايدى الفاعمة ١٩٥٤ ١٨ - لعبة الموت ١٩٥٧ ١٩ - حماري قتال لي ١٩٣٨ ٢٠ - اشواك السلام ١٩٥٧ ٢١ - رحلة الى الغد ١٩٥٧ ٢٢ - رحلة الربيع والخريف ١٩٦٤ ٢٣ - يوميات نائب في الارياف ١٩٣٧ ٢٤ - عصفور من الشرق ١٩٣٨ ٢٥ - سليمان الحكيم ١٩٤٣	١ - محمد ١٩٣٦ ٢ - شهر زاد ١٩٣٤ ٣ - عودة الروح ١٩٣٣ ٤ - اهل الكهف ١٩٣٣ ٥ - تحت شمس الفكر ١٩٣٨ ٦ - اشعب ١٩٣٨ ٧ - عهد الشيطان ١٩٣٨ ٨ - براكسا : او مشكلة الحكم ١٩٣٩ ٩ - راقصة المعبد ١٩٣٩ ١٠ - نشيد الانشاد ١٩٤٠ ١١ - حمار الحكيم ١٩٤٠ ١٢ - سلطان الظلام ١٩٤١ ١٣ - من البرج العاجي ١٩٤١
--	---

- | | |
|----------------------------------|--|
| ٤٤ — مصر صرصار ١٩٦٦ | ٢٦ — زهرة العمر ١٩٤٣ |
| ٤٥ — الورطة ١٩٦٦ | ٢٧ — الرباط المقدس ١٩٤٤ |
| ٤٦ — ليلة الزفاف ١٩٦٦ | ٣٨ — شجرة الحكم ١٩٤٥ |
| ٤٧ — قالبنا المسرحي ١٩٦٧ | ٢٩ — الملك أوديب ١٩٤٩ |
| ٤٨ — مجلس العدل ١٩٧٢ | ٣٠ — مسرح المجتمع
(٢١ مسرحية) ١٩٥٠ |
| ٤٩ — رحلة بين عصرين ١٩٧٢ | ٣١ — فن الادب ١٩٥٢ |
| ٥٠ — حديث مع الكوكب ١٩٧٤ | ٣٢ — عدالة وفن ١٩٥٣ |
| ٥١ — الدنيا رواية هزلية ١٩٧٤ | ٣٣ — أرني الله ١٩٥٣ |
| ٥٢ — عودة الوعي ١٩٧٤ | ٣٤ — عصا الحكيم ١٩٥٤ |
| ٥٣ — في طريق عودة الوعي ١٩٧٥ | ٣٥ — التعاادية ١٩٥٥ |
| ٥٤ — الحمير ١٩٧٥ | ٣٦ — ايزيس ١٩٥٥ |
| ٥٥ — بنك القلق ١٩٧٦ | ٣٧ — الصنفرة ١٩٥٦ |
| ٥٦ — أدب الحياة ١٩٧٦ | ٣٨ — المسرح المنوع
(٢١ مسرحية) ١٩٥٦ |
| ٥٧ — مختار تفسير القرطبي
١٩٧٧ | ٣٩ — السلطان الحائر ١٩٦٠ |
| ٥٨ — تحديات سنة ٢٠٠٠
١٩٨٠ | ٤٠ — ياطالع الشجرة ١٩٦٢ |
| ٥٩ — ثورة الشباب ١٩٧٥ | ٤١ — الطعام لكل هم ١٩٦٣ |
| ٦٠ — بين الفكر والفن ١٩٧٦ | ٤٢ — سجن العمر ١٩٦٤ |
| | ٤٣ — شمس النهار ١٩٦٥ |

كتب للمؤلف

نشرت في لغة أجنبية

ترجم ونشر في باريس عام ١٩٣٦. بمقدمة لجورج
لكونت عضو الاكاديمية الفرنسية في دار نشر « فوميل »
ايدسيون لاتين) وترجم الى الانجليزية ونشرت مختارات منه
في دار النشر « بيلوت » بلندن ثم في دار النشر « كراون »
بنيويورك في عام ١٩٤٥. هـ

شهرزاد

ترجم ونشر بالموسمية في لينتجراد عام ١٩٣٥ وبالفرنسية
في باريس عام ١٩٣٧ في دار « فاسكيل » للنشر وبالانجليزية
نشرت مختارات منه في لندن عام ١٩٤٢. هـ

هودة الروح

ترجم ونشر بالفرنسية عام ١٩٣٩ (طبعة أولى) وفي عام
١٩٤٢ (طبعة ثانية) وفي عام ١٩٧٤ و ١٩٧٨ (طبعة ثالثة
ورابعة بدار بلون بباريس) وترجم ونشر بالعبرية عام ١٩٤٥.
وترجم ونشر باللغة الانجليزية في دار « هارميل » للنشر بلندن عام
١٩٤٧. وترجم الى الإسبانية في مدريد عام ١٩٤٨ وترجم
ونشر في السويد عام ١٩٥٥. وترجم ونشر بالالمانية عام
١٩٦١ وبالرومانية عام ١٩٦٢. وبالروسية عام ١٩٦١. هـ

يوميات نائب
في الارياك

(تابع) كتب المؤلف نشرت في لغة اجنبية

ترجم ونشر بالفرنسية عام ١٩٤٠ بتمهيد تاريخي لجاستون	أهل الكهف
قيت الاستاذ بالكوليج دي نوانس ثم ترجم الى الايطالية بروما	
عام ١٩٤٥، وبميلانو عام ١٩٦٢ وبالنسبانية في مدريد عام ١٩٤٦	
ترجم ونشر بالفرنسية عام ١٩٤٦، طبعة اولى . ونشر	عصفور من الشرق
طبعة ثانية في باريس عام ١٩٦١	
ترجم ونشر بالفرنسية في باريس بعنوان (مذكرات قضائي	عدالة وفن
شاعر) عام ١٩٦١	
: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٠	بجماليون
: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٠	الملك اوديب
: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٠	سليمان الحكيم
: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٠	نهر الجنون
: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٠	عرفت كيف يموت
: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٠	المخرج
: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٠	بيت النمل
وبالاطالية في روما عام ١٩٦٢	
: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٠	الزمار
: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٠	براكسا ومشكلة الحكم
: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٠	السياسة والسلام

(تابع) كتب للمؤلف نشرت في لغة اجنبية

الشیطان فی خطر	١: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٠
بين يوم وليلة	٢: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٠ ٣: بالاسبانية في مدريد عام ١٩٦٢
العش الهاديء	٤: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٤
أريد أن أقتل	٥: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٤
الساحرة	٦: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٥
دقت الساعة	٧: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٢
أنشودة الموت	٨: ترجم بالانجليزية في لندن هاينمان عام ١٩٧٢ ٩: بالاسبانية في مدريد عام ١٩٥٣
لوعرفت الشباب	١٠: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٤
الكنز	١١: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٥٤
رحلة الى الغد	١٢: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٦٠
الموت والحب	١٣: ترجم ونشر بالفرنسية في باريس عام ١٩٦٠
السلطان الحائر	١٤: ترجم ونشر بالانجليزية لندن هاينمان عام ١٩٧٢ ١٥: بالاطالية في روما عام ١٩٦٤
باطالع الشجرة	١٦: ترجم ونشر بالانجليزية في لندن عام ١٩٦٦ ١٧: اكسفورد يونيفرسى بريس
مصر: مرصان	١٨: بالانجليزية في لندن دار نشر هاينمان ١٩٧٢

١٩ الترجمات الفرنسية من دار نشر « نوميلا ايديتيون لاتين » (باريس)

هذا نشيد الملك « النبي سليمان » . وضع
قبل الميلاد بنحو ألف عام . ولعله أجمل صوت
خرج من قلب الانسانية لتجبة الحب والرييح منذ
أقدم الزمان .

سمر هذا النشيد أكثر الشعراء والودباء
وأهل الفنون على توالي العصور . ولعل أشهر
من فتن به في العهد الحديث « رينيه » ، ثم
« أندريه جيد » ، فوضع كل منهما في صيغة
جديدة . ولقد أردت أنه أطلع على ما صنعنا فلم
ترى في ظروف اليوم القاسية أسباب العثور
على هذين النصبين الحديثين . فجعلت كل اعتمادى
في وضع هذه الصيغة على التوراة .

وبعد ، فلقد تغيرت ، عن عمر ، هذا
اليوم الذي ينشر فيه «روح الشر» بنابه
على الأرض ، وتنتشر أغنية «النبى سليمان»
المعطرة بروح «الحب والجمال» .

١٩٤٠
(قيام الحرب العالمية الثانية)
ت ١٠

إلى
 الإنسانية الدائمة النائية
 هبته الله التي أنزلها الأرض
 "الحب والربيع"

١

« أرض سنندسية

شوليت بين غزاتها ... »

شوليت

(لنفسها كالحالة):

اسقني قبلات فمك ؛

فبك أشهى من الخمر ،

وعطرك طيب الشذا ،

واسمك ملء الفضاء عطر ،

لهذا قنت العذاري .

اجذبني وراءك ولنجر ،
 ولندخل قصر الملك ،
 ولنفرح ، ولنبتهج ،
 ولأحتفل بحبك يا حبيبي
 أكثر من احتفالي بالخير .
 أنا سمراء ، لكنني جميلة .
 يا بنات أورشليم ،
 إني كهيّام « قيدار » ،
 ومقاصير « سليمان » .

لا تنظرن إلى سمرتي ،
فالشمس قد لوّحتني .

غضب عليّ بنو أمي
وجعلوا مني حارسة الكروم ،
فتركت كرمي .

آه يا من يهواه قلبي
خبرني : أين ترعى ؟
وأين تقيل نعجاتك ؟
ولماذا أنا كالضالة عند قطعان رفاقك ؟

سليمان

(يأتى من خلفها تتبعه نعباته)

يا أجمل نساء الأرض ،

اقتنى آثار نعباتي ،

ودعى عنزانك ترعى

قرب منازل الرعاة .

يا حبيبتى ، إنك مثل فرس

فى مركبات فرعون .

خذاك جيلان

بين عقود الجمان ؛

وعنقك جميل
بين أسماط اللؤلؤ .

سوف نصنع لك
قلائد من ذهب
موشاة أطرافها بالفضة .

شولميت

(وهي تسير إلى جانبه . . .)

أنت لى يا حبيبي
طاقة من زهر المرّ ،
أضعها بين ثديّ .

أنت لي يا حبيبي

عنقود من كروم «عين جدي» .

(يجلسان على العشب . . .)

سليمان

(ينو إليها)

ما أجملك ، يا حبيبي ، ما أجملك !

عيناك حمامتان .

شوليت

(تنظر إلى العشب)

ما أجملك ، يا حبيبي ، ما أجملك !

سريرنا العشب الأخضر .

سليمان

(ينظر إلى الأشجار)

دعائم سقفتنا الأرض ؛

وزخارف بيتنا السرو .

شولميت

(في دلال)

أنا نرجس « شارون » ؛

أنا سوسنة الوديان ا

سليمان

أنتِ ، يا حبيبتى ، بين النساء

كالسوسنة بين الأشواك .

شولميت

أنتَ ، يا حبيبي ، بين الرجال
كشجرة التفاح بين الأدغال .

اشتيت الرقاد في ظله
وملء في بحلو ثمره .

أدخلني بيت الخمر يا حبيبي ؛
وانشر فوق علم الحب .

أنعشوني بالزبيب وغدوني بالتفاح ،
فإني من الحب مريضة .

آه يا حبيبي ، ضع شمالك تحت رأسي

ودع يمينك تعانقني .

(تنفس)

سليمان

(يتركها وينهض سائراً

بين الأشجار ، هامساً)

أستحلفكن ، يا بنات أورشليم ،

بغزال المروج وأيل الحقول ،

ألا توقظن حبيبتي

حتى تشاء

٢

« هائمة في الخلاء كالخالة .. »

شوليت

(ترهف السمع)

هذا صوت حبيبي ؛

ها هو ذا ، إنه آت .

إنه يقفز بين الجبال ؛

إنه يطفر بين التلال ؛

لأنه يشبه غزال المروج
وأيل الحقول .

ها هو ذا خلف حائطنا
يصيح قائلاً :

« انهضى ، يا حبيبتى ، وأقبلى ؛

قوى ، يا جميلتى ، وتعالى ؛

فالشقاء قد أدبر ،

وانقطع المطر ،

وزينت وجه الأرض الزهور ،

وأوان الغناء قد أقبل ؛

وسُمع فوق ربوعنا سجع اليمامة ؛

وأخرجت شجرة التين ثمارها ؛

وتضوّع الجو بأريج الكروم .

«انهضى ، يا حبيبتي ، وتعالى يا جميلتي .

«منذا يحبسك فى منعطف الصخور يا حمامتى ؟

منذا يخفيك فى ستر الأعلى ؟

دعنى أرى ك ؛

دعنى أسمع صوتك ؛

فصوتك عذب ، ووجهك جميل .

«هلى نقنص الثعالب ،

تلك الثعالب الصغيرة التي تفسد الكروم ؛

فكرومنا قد أورقت ، !

أنا لحبيبي وحبيبي لي ؛

لأنه يرعى غنمه بين السوسن .

آه ! قبل أن يولى النهار

وتزول الظلال ، عد إلى يا حبيبي ؛

في خفة غزال المروج وأيل الحقول ،

فوق تلك الجبال

التي فرقت بينك وبينى .

لقد بحثتُ في فراشى الليالى الطوال

عمن يهواه قلبي ،
فما وجدت إليه السبيل .

لقد نهضت أطوف بالمدينة والأسواق
أبحث عن يهواه قلبي ،
فما وجدت إليه السبيل .

ثم قابلت عسس المدينة وسألتهم :
« أرايتم من يهواه قلبي ؟ »
فما كدت أغادرهم وأمضي
حتى وجدت من يهواه قلبي ؛

فطوّقته بذراعى ولم أفلته منى ،
 حتى ذهبْتُ به إلى بيت أُمى ،
 وأدخلته الحجرة التى فيها جبلتُ بى .

(يأتى سليمان من بعيد
 فى نحتته وعسكره . . .)

سليمان

(همساً للنساء وهو يشق
 بينهن طريقه)

أستحلفكن ، يا بنات أورشليم ،
 بغزال المروج وأيل الحقول
 ألاّ توقظن حبيبتي حتى تشاء !

النساء

(ينظرون إلى شوليت
المقبلة من بعيد)

مَن هذه الصاعدة من البرية
كأنها عمود من دخان ،
معطرة بالمر واللبان ،
وكل ما عند التجار من بخور ؟

القوم

(ينادى بعضهم بعضاً)

هلموا انظروا إلى تخت سليمان
يحف حوله ستون جباراً ،
متقلدين السيوف ، مهيتين للقتال .

فانظروا إلى تخت سليمان ،
 المصنوع من خشب لبنان ،
 أعمدته الفضة ومسندة الذهب ومقعدده الأرجوان
 وطنافسه نسج زخارفها الحبُّ
 بأيدي بنات أورشليم !
 ألا فاخرجن يا بنات أورشليم ،
 وانظرن إلى الملك سليمان
 في تاجه الذي توجّته به أمه
 يوم عرسه ، يوم امتلأ قلبه بالفرح !
 (شوليت تقبل وهي تجرى. .)

سليمان

(لشوليت وهي بين يديه . . .)

ما أجملك ، يا حبيبتى ، ما أجملك !
 عيناك حمامتان هادئتان تحت نقابك ؛
 وشعرك قطيع من العنزات
 رابض على جبل « جلعاد » ؛
 وأسنانك قطيع من النعجات
 مجزوزة بيضاء ، قد خرجت من الماء
 كلها مُتَمِّمٌ ، وليس فيها عقيم ؛
 وشفتاك خيطٌ قرمزي ؛
 وفمك كوب سحري ؛

وخذك تحت نقابكِ شـطر رُمَانة ؛
وعنقك برج داود المشيد للسلح ،
قد عُلق عليه ألف ترس ،
كلها أتراس الجبابة .

وثدياك أيلان بل توأمان
من بطن غزالة
يرعيان بين السوسن .

يا حبيبتي ، قبل أن يولى النهار
وتزول الظلال ،
هلى إلى جبل المر و تل البخور ..

ما أكمل جمالك يا عروسی !
ما فيك عيب ولا نقصان .

هلی معاً نذهب من لبنان ؛
انظري من رأس «أمانة»
وقمة «شنير» و «حرمون» .
إلى غابة الفهود وعرين الأسود .

إنك تسبين قلبي يا عروسی وأختی ؛
تسبين قلبي بنظرة من نظراتك
وقلادة من قلائد نحرك .

ما أحلى سحر حبك يا عروسی وأختی !

إن حبك أشهى من الخمر ،
 وشذاك أطيب من كل عطر .
 شفتاك تقطران العسل يا عروسي ؛
 وتحت لسانك عسل ولبن .
 ثيابك يتضوع منها أريج
 مثل أريج لبنان ..
 أنتِ جنة مغلقة يا عروسي ؛
 أنتِ عين مقفلة ؛
 أنتِ ينبوع مختوم ؛
 أنتِ نافورة انبثق ماؤها

على صورة فردوس
 عُرس فيه الرمان ،
 وتدلّت العناقيد ،
 ورقصت الزهور والرياحين
 من مِرِّ وعودٍ وناردين
 وكل شجر يُجعل منه البخور .
 هبى ياريح الشمال ،
 أقبل ياريح الجنوب ؛
 أرسلى فوق جنتى أنفاسك
 ليفوح منها العبير .

شوليت

فليدخل حبيبي جنته ،
وليطعم منها شهى الثمار .

سليمان

(يعانقها ويقبلها)

ها أنذا أدخل جنتي يا أختي العروس ،
وأقطف منها زهرات المر والطيب ،
وأطعم الشهد والعسل ،
وأشرب الخمر واللبن .

أيها الرفاق ، كلوا واشربوا !
ومن الحب اسكروا ...

٣

« شوليت حزينه بين

النساء »

شوليت

(كالحالة)

كنت نائمة ، لكن قلبي يقظان ،

فسمعت صوت حبيبي يقرع أذني :

« افتحي لي يا أختي ، يا حبيبتى ، يا حمامتى ؛

فإن شعري قد كله الندى ،

ووجهي قد بلله طل الليل ، » .

لقد كنت خلعت قميصي ...

فنهضت أرتديه ؛

لقد كنت غسيت قدمي

فقممت أطأ بهما التراب .

ومدّ حبيبي من الكوة يده ،

فتحركت إليه جواني ،

ونشطت إلى الباب أفتح لحبيبي ؛

ويداي بعير المر تفوحان ،

وأصابعي بعطر المر

تنخضب مقبض الباب .

فتحتُ لحبيبي ، لكن حبيبي
 كان قد مضى وغاب ؛
 فكادت تذهب بذهابه نفسي .
 بحثت عنه فما وجدتُ إليه السبيل ؛
 ناديته فما أجاب .

وصادقني العسس
 وأنا طائفة بالمدينة حيرى ؛
 فضربوني وجرحوني .
 وقابلني حرس الأسوار ؛
 فجذبوا عني إزارى .

آه ! أستحلفكن يا بنات أورشليم ،

إذا وجدتن حبيبي

أن تخبرنه أنني

من الحب مريضة !

النساء

بِمَ يفضل حبيبك الناسَ

أيتها الجميلة بين النساء ؟

بِمَ يفوق حبيبك غيره من الناس

حتى تستحلفينا هكذا ؟

شوليت

حببي كالفضة الممزوجة بالذهب .

إنه يميّز من بين عشرة آلاف .

رأسه ذهبٌ إبريزٌ ؛

وخصلاته طائفة حالكه كأنها غراب ؛

وعيناه حمامتان على حافة جدول

يغتسلان في اللبن .

وخده خميّلة من الطيب ؛

وشفتاه سوسن يقطر منه العسل .

ويده طوقان من ذهب مرصعان بالزبرجد ؛

وبدنه عاج مصقول مغطى باليواقيت ؛
 وساقاه عمودان من الرخام الأبيض
 قائمان على قاعدتين من ذهب إبريز .

إنه جميل مثل لبنان ؛

إنه جليل مثل الأرض .

فهو الحلاوة ؛

وكل شيء فيه هو السحر —

هذا هو حبيبي ،

هذا هو خليلي .،

يا بنات أورشليم !

النساء

أين ذهب حبيبك

أيتها الجميلة بين النساء ؟

أى البقاع قصد حبيبك

فنبحث عنه معك ؟

شولميت

حبيبي قد هبط فردوسه

بين خمائل الطيب

ليرعى قطيعه ويجمع السوسن .

أنا لحبيبي وحبيبي لى

إنه يرعى قطيعه بين السوسن .



« سليمان في رجاله يحف
حولهم الناس »

سليمان

(مخاطباً لنفسه كالحالم)

أنت حسناء ، يا حبيبتى ، مثل « ترتزا » ؛

أنت جميلة مثل أورشليم ؛

أنت رهبة مثل جحافل ذات أعلام .

حول عينيك غنى ؛

فلقد ألقنا الاضطراب في قلبي .

إن شعرك قطيع العنزات
 الراض على جبل جلعاد ؛
 وأسنانك قطيع النعجات
 الخارجة من الماء ،
 كلها متثم وليس فيها عقيم ؛
 وخذك شطراً رمانة تحت نقابك .

من بين ستين ملكة وثمانين حظية ،
 من بين عذارى لا يحصين عد
 هي وحدها حامتي ،
 هي وحدها الكلمة ،

هي فريدة أمها ،
 الأثرية عند التي أرتها نور النهار .
 أبصرتها العذارى فغبطنها ؛
 ورأتها الملكات والحظايا فمدحنها !

القوم

(ملتفتين)

من هذه المشرقة كأنها الفجر ،
 الرائعة كأنها القمر ،
 الطاهرة كأنها الشمس ،
 الرهيبة كأنها الجحافل ذات الأعلام !

شوليت

(لنفسها وهي تمر عن بعد . . .)

لقد هبطتُ حديقة الجوز

. لأشاهد خضرة الوادى ،

وأرى هل أ ورقَ الكرْمُ

وهل نورَ الرمان ؟

لكن . . . لست أدري

إن الشوق ليدفعنى ويحركنى

كأنى مركبة من مركبات قومي

(تهبط الوادى بسرعة)

القـوم

(ینادون)

یا شولمیت ، عودی !

عودی یا شولمیت !

عودی نشاهدک !

سلیمان

(یناس)

مالکم تنظرون إلی شولمیت

کأنها رقص بدیع !

(یتـرک الناس ویلحق بها .)



« سليمان وشوايت جالسات

بين الشجر »

سليمان

ما أجمل قدميك في نعليك

يا بنت الأمير !

دوائر نخذكِ قلائد

صاغتها يد صنّاع حاذق ؛

سُرّتكِ كأسٌ مستديرة

لا يُعوّزُها الخمرُ المعطر ؛

بطنك عجينة حنطة
 قد أحيط بالسوسن ؛
 ثدياك أيلان يل توأمان
 من بطن غزالة ؛
 عنقك برج من عاج ؛
 عيناك مثل بحيرات « حشبون »
 القرية من باب « بث ريم » ؛
 أنفك مثل برج لبنان
 الشاخ تجاه دمشق ؛
 رأسك قائم كأنه الكرمل ؛

شعرك كأنه الأرجوان
 قد تشدّت خصلاته وثاقى ملك !
 ما أجملك يا حبيبتي
 ما أحلاك بين اللذات !
 أنتِ نخلة و ثدياك العناقيد .

لقد حدثتني نفسى
 أن أصعد النخلة وأمسك بالسعف ..
 فليكن ثدياك مثل عناقيد الكرم ،
 وعطر أنفاسك مثل رائحة التفاح ،
 وفمك مثل أطيب الخمر ...

شوليت

يسيل سائغاً ، ن أجلي حبيبي ،

ويقطر صافياً بين شفتيه .

أنا لحبيبي ، وحبيبي لي .

أعال يا حبيبي نخرج إلى الحقول ،

ونبيت في القرى ،

ونذهب مع الفجر إلى الكروم

أنرى هل أدرق الكرم ،

وتفتّح الزهر ، ونور الرمان ؟

هناك أهبك حي .

لقد نشر الفلاح عبيره ،
 وتجمعت بأبوابنا أشهى الثمار
 من كل فصلٍ قطفتها ،
 ولك يا حبيبي ادّخرتها .

آه ، ليتك لى أخّ ،
 راضع من ثديي أنى ،
 فأقبلك أمام الناس ولا يخزوتى !

ليتنى أذهب بك إلى بيت أمى ؛
 وهناك تعلمنى ...

وهناك أسقيك خمرأ ممزوجة بسلاف رمانى !

ضع شمالك تحت رأسى

ودع يمينك تعانقنى !

(تنفس)

سليمان

(هامساً لمن فى طريقه

من نساء)

أستحلفكن يا بنات أورشليم ،

ألاّ توقظن حبيبى حتى تشاء !

٦

« نساء مجتمعات ينظرون
إلى شوليت وسليمان
وهما يمران من بعيد. . »

النساء

من هذه الصاعدة من البرية
متسكة على ذراع حبيبها ؟

(سليمان وشوليت يقبلان
فتذهب النساء . . .)

سليمان

(لشوليت)

لقد أيقظتكِ تحت شجرة التفاح ؛

هناك حيث وضعتك أمك .

لقد ولدتك أمك هناك ،

وأرتكِ نور النهار .

شوليت .

(ملتصقة بصدر سليمان)

اجعاني خاتماً تطبع به فؤادك ؛

واجعاني خاتماً على ذراعك ؛

فالحب قوى كالموت ؛

والغيرة مخيفة كالبحيم .
 ذات لظى كاهيب النيران ،
 سعيرٌ من لدن الديان .

إن السيول الجارفات
 لا تستطيع أن تطفىء الحب ؛
 والأنهار المتدفقات
 لا تستطيع أن تغمر الحب ؛

وكل ثروة تبذل في سبيل الحب زَرِيَّةٌ ... !

سليمان

لنا أختٌ صغيرة

لم يَنهَد بعد ثدياها

ما عسى نصنع لأختنا يوم تُتخطب ؟

لو أنها سورٌ

لبَنينا عليه برج فضة ؛

ولو أنها بابٌ

لدعمناه بالواح أَرز .

شوليت

أنا سور^١ وئدياي برجان ؛
 فكنت في عين حبيبي كمن وجد السلام .
 كان لسليمان كرم^٢ في « بعل هامون » ،
 عهد به إلى الحراس ؛
 كل حارس يؤدي عن ثمره ألفاً من الفضة .
 أمّا كرمي أنا فأخرسه بنفسى ،
 ولك أنت يا سليمان الألف من الفضة .
 (نتيان يقبلون خلفهما)

سليمان

(همساً)

يا مَنْ تسكنين الفرديس ،

إن الرفاق يرهفون الآذان

لسماع صرتك .

شوليت

(همساً)

اهرب ، يا حبيبي ، اهرب

في خفة أيل الحقول وغزال المروج

فوق الجبال ذات الأريج . . .

(يحاولان الهرب تتبعهما

نظرات الفتیان والفتيات

في رقصة أخيرة . .)

نَسِيرُ الْإِنْسَاد

كما في « التوراة »

الأصحاح الأول

^١ نشيد الأنشاد الذى لسليمان

^٢ ليقبلى بقبيلات فه لأن حبك أطيب من الخمر .

^٣ لرائحة أدهانك الطيبة اسمك دهن مهراق . لذلك

أحببتك العذارى . ^٤ اجذبني وراءك فنجري . أدخلني

الملك إلى حجاله . نبتهج ونفرح بك . نذكر حبك أكثر

من الخمر . بالحق يحبونك

^٥ أنا سوداء وجميلة يا بنات أورشليم كيام قي دار

كشقق سليمان . ^٦ لا تنظرن إلى لسكونى سوداء لأن

الشمس قد لوحتنى . بنو أمى غضبوا على . جعلوني

ناطورة الكروم . أما كرمى فلم أنطره . ^٧ أخبرني يا من

تجبه نفسى أين ترعى أين تربض عند الظهيرة . لماذا أنا

أكون كمقنعة عند قطعان أصحابك

- ^٨ إن لم تعرفي أيتها الجميلة بين النساء فاخرجي على
آثار الغنم وارعى جداءك عند مساكن الرعاة
- ^٩ لقد شبهتك يا حبيبتي بفرس في مركبات فرعون .
- ^{١٠} ما أجمل خديك بسموط وعنقك بقلائد . ^{١١} نصنع لك
سلاسل من ذهب مع جمان من فضة
- ^{١٢} ما دام الملك في مجلسه أفاح نارديني وأثحته .
- ^{١٣} صرة المر حبيبي لي . بين ثديي بيت . ^{١٤} طاقة فاغية
حبيبي لي في كروم عين جدني
- ^{١٥} ها أنت جميلة يا حبيبتي ها أنت جميلة . عيناك
حامتان
- ^{١٦} ها أنت جميل يا حبيبي وحلو وسريرنا أخضر .
- ^{١٧} جوائز بيتنا أرز وروافدنا سرو .

الأصحاح الثانى

١ أنا نرجس شارون سوسنة الأودية

٢ كالسوسنة بين الشوك كذلك حبيبتى بين البنات

٣ كالتفاح بين شجر الوعر كذلك حبيبتى بين البنين .

تحت ظله اشتبهت أن أجلس وثمرته حلوة لخلقى .

٤ أدخلتني إلى بيت الخمر وعلقه فوقى محبة . ٥ أسندونى

بأقراص الزبيب أفعلشونى بالتفاح فإني مريضة حباً . ٦ شماله

تحت رأسى ويمينه تعانقنى . ٧ أحلفكن يا بنات أورشليم

بالظباء وبأياكل الحقول ألا تيقظن ولا تفهمن الحبيب حتى يشاء

٨ صوت حبيبتى هوذا آت طافراً على الجبال قافزاً على

التلال . ٩ حبيبتى هو شبيهه بالظبي أو بغفـر الأيائل .

هوذا واقف وراء حائطنا يتطلع من الكوى يوصوص من

الشبايك . ١٠ أجاب حبيبي وقال لي : قومي يا حبيبتي يا جميلتي
وتعالى . ١١ لأن الشتاء قد مضى والمطر مر وزال .
١٢ الزهور ظهرت في الأرض . بلغ أوان القضب وصوت
اليمامة مسمع في أرضنا . ١٣ التينة أخرجت فجها وقعال
الكروم تفيح رائحتها . قومي يا حبيبتي يا جميلتي وتعالى .
١٤ يا حمامتي في محاجيء الصخر في ستر المعازل أريني وجهك
أسمعيني صوتك لأن صوتك لطيف ووجهك جميل
١٥ خذوا لنا الشعالب الشعالب الصغار المفسدة الكروم
لأن كرومنا قد أقسمت

١٦ حبيبي لي وأنا له الراعى بين السوسن . ١٧ إلى أن
يفيح النهار وتنهزم الظلال أرجع وأشبهه يا حبيبي الظبي
أو مغفر الأيائل على الجبال المشعبة

الأصحاح الثالث

^١ في الليل على فراشي طلبتُ مَنْ تحبه نفسي طلبته
 فما وجدته . ^٢ إني أقوم وأطوف في المدينة في الأسواق
 وفي الشوارع أطلب من تحبه نفسي . طلبته فما وجدته .
^٣ وجدني الحرسُ الطائف في المدينة فقلتُ رأيتُم من تحبه
 نفسي . ^٤ فما جاوزتهم إلا قليلاً حتى وجدتُ من تحبه نفسي
 فأمسكته ولم أرْخه حتى أدخلته بيت أمي وحجرة من
 حبلتُ بي . ^٥ أحلفكن يا بنات أورشليم بالظباء وبأياثل
 الحقل ألا تيقظن ولا تذهبن الحبيب حتى يشاء
^٦ مَنْ هذه الطالعة من البرية كأعمدةٍ من دخان معطرة
 بالمر واللُّبان وبكل أذِرةٍ التاجر
^٧ هو ذا تحت سليمان حوله ستون جباراً . ^٨ كلهم

قابضون سيوفاً ومتعلمون الحرب . كل رجل سيفه على نخته
من هول الليل

- ٩ الملك سليمان عمل لنفسه تختاً من خشب لبنان .
١٠ عمل أعمدته فضة وروافده ذهباً ومقعده أرجواناً
ووسطه مرصوفاً بحبة من بنات أورشليم
١١ اخرجن يا بنات أورشليم وانظرن الملك سليمان
بالتاج الذي توجه به أمه في يوم عرسه وفي يوم فرح قلبه

الأصحاح الرابع

١ ها أنت جميلة يا حبيبتي ها أنت جميلة عيناك حمامتان
 من تحت نقابك . شعرك كقطيع معز رابض على جبل
 جلعاد . ٢ أسنانك كقطيع الجرائز الصادرة من الغسل
 اللواتي كل واحدة متشوشة وليس فيهن عقيم . ٣ شفّتك
 كسلسلة من القرمز . وفك حلو . خدك كفلقة رمانة
 تحت نقابك . ٤ عنقك كبرج داود المبني للأسلحة . ألف
 مجنّ علق عليه كلها أتراس الجبابرة . ٥ ثدياك كحشفتي ظبية
 توأمين يرعيان بين السوسن . ٦ إلى أن يفيح النهار وتنهزم
 الظلال أذهب إلى جبل المر وإلى تل اللبان . ٧ كلك جميل
 يا حبيبتي ليس فيك عيبة
 ٨ هلي معي من لبنان يا عروس معي من لبنان . انظري

من رأس أمانة من رأس شنيو وحرمون من خدور الأسود
 من جبال النور . ^٩ قد سبيت قلبي يا أختي العروس قد
 سبيت قلبي يا حدى عينيك بقلادة واحدة من عنقك .
^{١٠} ما أحسن حبك يا أختي العروس كم محبتك أطيب من الخمر
 وكم رائحة أدهانك أطيب من كل الأطياب . ^{١١} شفتاك
 يا عروس تقطران شهداً . تحت لسانك عسل ولبن ورائحة
 ثيابك كرائحة لبنان . ^{١٢} أختي العروس جنة مغلقة عين
 مقفلة ينبوع مختوم . ^{١٣} أغراسك فردوس رمان مع أثمار
 نفيسة فاغية وناردين . ^{١٤} ناردين وكرم . قصب الذريرة
 وقرفة مع كل عود اللبان . مرّة وعود مع كل أنفس
 الأطياب . ^{١٥} ينبوع جنات برّ مياه حية وسيول من لبنان
^{١٦} استيقظي يا ريح الشمال وتعالسى يا ريح الجنوب .
 هي على جنتي فتقطر أطيابها ليأت حبيبي إلى جنته ويأكل
 ثمرة النفيس

الأصحاح الخامس

١ قد دخلتُ جنتي يا أختي العروس . قطفتُ مري مع
طبي . أكلت شهدي مع عسلي . شربت خمرى مع لبنى . كلوا
أيها الأصحاب اشربوا واسكروا أيها الأحباء
٢ أنا نائمة وقلبي مستيقظ . صوت حبيبي قارعا .
افتحى لى يا أختى يا حبيبتي يا حمامتى يا كاملتى لأن رأسى
امتلا من الطل وقصصى من ندى الليل
٣ قد خلعتُ ثوبى فكيف ألبسه . قد غسلتُ رجلى
فكيف أوسخها . ٤ حبيبي مديده من الكوة فأنت عليه
أحشائى . ٥ قمت لأفتح لحبيبي ويداي تقطران مرأ وأصابعى
مر قاطر على مقبض القفل . ٦ فتحت لحبيبي لكن حبيبي
تحول وعبر . نفسى خرجت عندما أدبر . طلبته فما وجدته

دعوته فما أجابني^٧. ووجدني الحرس الطائف في المدينة. ضربوني
جرحوني. حفظة الأسوار رفعوا إزارى عني. أحلقكن يابنات
أورشليم إن وجدتن حبيبي أن تخبرنه بأنى مريضة حباً
٩ ما حبيبك من حبيبٍ أيتها الجميلة بين النساء ما حبيبك
من حبيبٍ حتى تحلفينا هكذا

١٠ حبيبي أبيض وأحمر، مُعَلَّمٌ بين ربوة. ١١ رأسه
ذهبٌ إبريزٌ، قُصَصُهُ مسترسلةٌ حالكه كالغراب.
١٢ عيناه كالحمام على مجارى المياه مغسولتان باللبن جالستان.
في وقيهما. ١٣ خداه كخميلة الطيب وأتلام رياحين ذكية.
شفتاه سوسن تقطران مرأ مائعاً. ١٤ يدها حلقتان من
ذهبٍ مرصعتان بالزبرجد. بطنه عاجٌ أبيضٌ مغلف.
بالياقات الأزرق. ١٥ ساقاه عمودا رخام مؤسستان على
قاعدتين من إبريز. طالعته كبنان. فتي كالآرز. ١٦ حلقة
حلاوة وكله مشتهيات. هذا حبيبي وهذا خليلي يابنات أورشليم.

الأصحاح السادس

١ أين ذهب حبيبك أيتها الجميلة بين النساء أين توجه
حبيبك فنتطلبه معك

٢ حبيبي نزل إلى جنته إلى خمائل الطيب ليرعى في الجنات
ويجمع السَّوسن. ٣ أنا لحبيبي وحبيبي لي. الراعى بين
السَّوسن

٤ أنتِ جميلة يا حبيبتى كترصة حسنة كأورشليم
مرهبة كجيش بالوية. ٥ حولي عني عينيك فإنهما قد
غلبتاني. شعرك كقطيع المعز الرابض في جلعاد. ٦ أسنانك
كقطيع نعاج صادرة من الغسل اللوات كل واحدة متم وليس
فيها عقيم. ٧ كفيلقة رمانة خدك تحت نقابك. ٨ هن ستون
ملكه وثمانون سرية وعذارى بلا عدد. ٩ واحدة هي

حمايتى كاملتى . الوحيدة لأمها هى . عقيلة والدتها هى . رأتها
البناتُ فطوؤنَها . الملكات والسرارى فمدحنها . ١٠ مَن هى
المشرفة مثل الصباح جميلة كالقمر طاهرة كالشمس مرهبة
كجيشٍ بالوية

١١ نزلتُ إلى جنة الجوزِ لأنظر إلى خضر الوادى
ولأنظر هل أقعل الكرمُ هل نوؤ الرمان . ١٢ فلم أشعر
إلا وقد جعلتنى نفسى بين مركبات قوم شريفٍ

١٣ أرجعنى يا شولميث أرجعنى أرجعنى فتنظر إليكِ

ماذا ترون فى شولميث

مثل رقص صفيين

الأصحاح السابع

^١ ما أجمل رجلكِ بالنعلين يا بنت الكريم . دوائر
 نخذكِ مثل الحلي صنعة يدي صنّاع . ^٢ سرّك كأس
 مدورة لا يُعوّزها شرابٌ ممزوج . بطنك صبرة حنطة
 مسيجة بالسّوسن . ^٣ ثدياك كخشفتين توأمتي ظيية .
^٤ عنقك كبرجٍ من عاج . عيناك كالبرك في حشّيون
 عند باب بثّ ربيم . أنفك كبرج لبنان الناظر تجاه دمشق .
^٥ رأسك عليك مثل الكرمل وشعر رأسك كأرجوان .
 مـلـكـة قد أسـرَ بالخـصـل . ^٦ ما أجلك وما أجلاك أيتها
 الحبيبة باللذات . ^٧ قامتك هذه شبيهة بالنخلة وثدياك بالعناقيد .
^٨ قلت إني أصعد إلى النخلة وأمسك بعذوقها . وتكون
 ثدياك كعناقيد الكرم ورائحة أنفك كالنفاح . ^٩ وحنكك

كأجود الخمر — — لحبيبي السائغة المرققة السائحة على
شفاه النائمين

١٠ أنا لحبيبي وإلى اشتياقه . ١١ تعال يا حبيبي لنخرج
إلى الحقل ولنبت في القرى . ١٢ لنبكرن إلى السكروم
لننظر هل أزهر السكرم هل تفتح القعال هل نور الرمان .
هنالك أعطيك حبي . ١٣ اللقاح يفوح رائحةً وعند أبواننا
كل النفائس من جديدة وقديمة ذخرتها لك يا حبيبي

الأصحاح الثامن

١ ليتك كأخ لي الراضع الثديي: أمي فأجدك في الخارج
وأقبلك ولا يخزونني. ٢ وأقودك وأدخل بك بيت أمي
وهي تعلمني فأسقيك من الخمر الممزوجة من سلاف رُماني.
٣ شماله تحت رأسي ويمينه تعانقني. ٤ أحلف-كن يا بنات
أورشليم ألا تيقظن ولا تنهين الحبيب حتى يشاء.

٥ من هذه الطالعة من البرية مستندة على حبيبها
تحت شجرة التناح شوقتك هناك خطبت: لك أمك
هناك خطبت: لك والدتك

٦ اجعلني كنخاتم على قلبك كنخاتم على ساعدك.
لأن المحبة قوية كالموت. الغيرة قاسية كالهوية. لهيها
لهيب نار لظى الرب. ٧ مائة كثيرة لا تستطيع أن تطفى
المحبة والسيول لا تغمرها. إن أعطى الإنسان كل ثروة

بيته بدل المحبة 'تحتقر احتقاراً
 ٨ لنا أخت صغيرة ليس لها ثديان . فماذا نصنع لاختنا
 في يوم تُخطب
 ٩ إن تكن سوراً فنبنى عليها برجَ فضة . وإن تكن باباً
 فنحصرها بالواح أرز
 ١٠ أنا سورٌ وثدياى كبرجين . حينئذ كنت في عينيه
 كواجدة سلامة
 ١١ كان لسليمان كرم في بعل هامون . دفع السكرم إلى
 نواطير كل واحد يؤدى عن ثمره ألفاً من الفضة . ١٢ كرمى
 الذى لى هو أمامى . الألف لك يا سليمان وممتان لنواطير الثمر
 ١٣ أيتها الجالسة في الجنات الأصحاب يسمعون صوتك
 فأسمعني
 ١٤ اهرُب يا حبيبى وكن كالظبي أو كخُفِرِ الأيائل
 على جبال الأطياب